

اسم البرنامج: من واشنطن.

عنوان الحلقة: أميركا والإسلاميون.

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا.

ضيوف الحلقة:

- أسامة أبو أرشيد/محرر صحيفة الميزان.
- ديفد ماك/سفير واشنطن السابق لدى الإمارات العربية المتحدة.
- أحمد عاطف أحمد/أستاذ الأديان في جامعة كاليفورنيا.
- أنور هدام/ قيادي في الجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية المحظورة.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٦.

المحاور:

- إسلاميو المغرب ونظام الحكم الديمقراطي.
- مستقبل العلاقة بين الحركات الإسلامية وأميركا.
- أميركا وحساب المصالح والمبادئ.
- التحديات الأميركية المتنامية.

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا في كل مكان أهلاً بكم جميعاً في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، هذه الحلقة امتداد للنقاش الذي خصناه سابقاً لمنظور واشنطن لمستقبل علاقاتها مع الإخوان المسلمين في مصر في ظل عزل الرئيس محمد مرسي، في هذه الحلقة وفي نفس الظل نناقش منظور واشنطن لعلاقتها بالحركات والأحزاب السياسية الإسلامية من الخليج إلى المحيط، ضيوف في هذه الحلقة: أنور هدام القيادي السابق في الجبهة الإسلامية للإنقاذ ورئيس حركة الحرية والعدالة الاجتماعية، الدكتور أحمد عاطف أحمد الأستاذ الأديان في جامعة كاليفورنيا، الدكتور أسامة أبو أرشيد المحلل السياسي ومحرر صحيفة الميزان، ديفد ماك السفير الأميركي السابق لدى دولة الإمارات العربية المتحدة باحث في مركز الشرق الأوسط حالياً ونائب مساعد وزير الخارجية الأميركي سابقاً، "ليست هناك قوة أقوى من فكرة جاء زمانها" هذا كلام المفكر الرومانسي الفرنسي فيكتور هيغو في القرن التاسع عشر، وهكذا قيل عن شعبية الإسلاميين التي توجت منذ بداية ما يوصف بالربيع العربي بوصول حركات إسلامية إلى درجات متفاوتة من السلطة في مصر وتونس والمغرب على سبيل المثال لا الحصر، إدارة أوباما بدت على الأقل في العلن وحتى عزل مرسي في مصر وكأنها اقتنعت بأن كلام فيكتور هيغو يصح على الإسلاميين بعد فرار بن علي من تونس وسقوط مبارك في مصر ووصول حزب العدالة والتنمية الإسلامي إلى رأس ائتلاف حكومي جديد برز في المغرب وسط تموجات ما يُوصف بالربيع العربي، مسؤولو الحزب في هذه الحكومة كانت لهم اتصالات وثيقة مع المسؤولين الأميركيين كما كانت الحال في الحوار الإستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة، سألتُ عضو الحزب وزير الاتصال والناطق باسم الحكومة المغربية التي انسحب منها شريك هام هو حزب الاستقلال في الآونة الأخيرة، هل يخاف من تأثيرات عزل مرسي في مصر، وكيف ينظر إلى موقف الحكومة الأميركية الآن من حزبه ومن الحركات الإسلامية في المنطقة قاطبة؟

[شريط مسجل]

إسلاميو المغرب ونظام الحكم الديمقراطي

مصطفى الخلفي/وزير الاتصال المغربي والناطق باسم الحكومة: الحالة المغربية مختلفة جذرياً، وهنا الأمر يتجاوز تطورات السنتين الأخيرتين لأن المغرب استطاع أولاً لوجود مؤسسة ملكية ضامنة للتعددية، طبيعة النظام السياسي في البلد القائمة على

وجود أطراف متعددة تتعايش فيما بينها، ثم العنصر الثالث طبيعة الحركات التي انطلقت من المرجعية الإسلامية والتي استطاعت مثلاً في حالة المغرب أن تبلور ما يسمى بالتمايز بين المجال الدعوي الديني الصرف والمجال السياسي بحيث أننا نجد حزب العدالة والتنمية في المغرب حزب سياسي يصرح وبوضوح في مرجعيته بأنه ليس حزبا إسلاميا نعم هو حزب من طرف المرجعية الإسلامية لكن يعتبر أن مجموع الحقل السياسي هو حقل للتدافع.

عبد الرحيم فقرا: في العديد من البلدان: مصر، تونس، المغرب، وصلت الحركات الإسلامية إلى درجات متفاوتة من السلطة هل الربيع أو ما يسمى بالربيع العربي هو الذي أفرز هذه النتائج أم أن هذه النتائج أفرزت لكن أضيف إليها تفاهات مع الأميركيين لكي تصل هذه الحركات إلى هذه المستويات المتفاوتة من السلطة في المنطقة.

مصطفى الخلفي: أولاً لست في وضع للحديث عن وجود تفاهات من عدمها الذي يمكن أن نقف عنده تحديداً هو أن حالة الحراك الديمقراطي التي شهدتها المنطقة هي حالة عميقة، تعكس وجود إرادة عند الشعوب من أجل إقامة أنظمة سياسية ديمقراطية. المغرب في الحراك العربي تميز بما يسمى بالطريق الثالث أي خيار الإصلاح في إطار الاستقرار، بمعنى من الصعب أن نبسط ونختزل ما حصل من تحولات بما فيها وصول حركات وأحزاب تنطلق من مرجعية إسلامية إلى تبرير الشأن العام، الأمر أعقد بكثير من أن يُربط في بعض حالات دول أخرى بهذا العامل لوحده أو ذلك.

عبد الرحيم فقرا: من خلال اتصالاتكم بالجانب الأميركي، هل هذا الطابع الخاص الفريد الذي تحدثون عنه في المغرب، هل مرده إلى التركيبة الخاصة بالمغرب أم مرده إلى أن المغرب بالنسبة للولايات المتحدة بالنسبة للمغرب بالنسبة للعالم لا يحتل نفس المكانة المحورية التي يحتلها مصر والتي احتلها الإخوان المسلمون عندما وصلوا إلى سدة الحكم في مصر؟

مصطفى الخلفي: أولاً بالنسبة للمغرب النظام الدستوري واضح، رئيس الدولة هو جلالة الملك، فهناك على مستوى السياسة الخارجية للدولة هناك استمرارية قد تتغير الحكومات وتقع تحولات، لكن بالنسبة إلينا في المغرب الأمر واضح دستورياً محسوم وهذا يعطي إطار للعمل بشكل واضح في هذا المجال. ثانياً، بخصوص العلاقات المغربية الأميركية منذ خاصة في العشر سنوات الأخيرة يعني ممكن أن نقول منذ

٢٠٠٣-٢٠٠٤ إلى الآن يعني ١٠ سنوات ماذا حصل فيها؟ أولاً، تم منح المغرب وضعية الحليف، أكبر حليف خارج الناتو، أيضاً سبتمبر الماضي تم إطلاق الحوار الإستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة الأميركية، بمعنى نجد أنفسنا إزاء بنية مؤسساتية تشمل عدد من المجالات: العسكرية، الإستراتيجية، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية، التي تجعل العلاقات بين البلدين علاقات ثابتة وهذا في إطار رؤية أعلن عنها جلالة الملك عند إطلاق الحوار الإستراتيجي وكانت موضوع محادثة هاتفية مؤخراً بين جلالة الملك والرئيس الأميركي إذن هنالك إطار، بالتالي التحولات السياسية الظرفية الجزئية التي تقع هي لا تؤثر على هذا الإطار وهذا أحد العناصر التي تجعلني أقول ما حصل بالشرق لا يمكن أن نتصور له تأثير وازن فيما يخص الحالة المغربية.

عبد الرحيم فقرا: السيد الوزير، بطبيعة الحال فقط للتذكير، المغاربة يصفون الصحراء بالصحراء المغربية هناك جهات أخرى تصفها بالصحراء الغربية، ولكن نهايةً ماذا أضفتم أنتم لهذه العلاقات منذ بدأ حزبكم يترأس الائتلاف الحكومي في المغرب في ظل التطورات التي شهدتها المنطقة والمعروفة على مدى العامين الماضيين؟

مصطفى الخلفي: أولاً أنت كما سبق ستلاحظ أنني أشرت لموضوع الحوار الإستراتيجي الذي انطلق في سبتمبر ٢٠١٢ ولكن هذا الأمر بالنسبة إلينا نحن واضعون فيه قلت هنالك إطار دستوري واضح، العلاقات بين البلدين علاقات إستراتيجية، عندما حصل أثناء النقاش الأخير حول تغيير طبيعة المينورسو في مجلس الأمن ظهرت فعالية آلية الشراكة الإستراتيجية القائمة بين البلدين في تجاوز تلك الهزة وفعلاً تم تجاوز الأمر وأصبحت العلاقات أكثر قوة. أريد أن أقف عند قضية أساسية، التحالف الحكومي حالياً في المغرب أولويته الأساسية هي أولويات اقتصادية واجتماعية وهناك تحديات مرتبطة بمكافحة البطالة، بالتغطية الصحية، بالتعليم بجودة التعليم، بدعم القدرة الشرائية للفئات الفقيرة، بجلب الاستثمارات الأجنبية لتوسيع فرص الشغل، وهذا الأمر لا أقول يفرض وإنما سبق أولوية العمل الحكومي بإعطاء تركيز كبير على هذه القضايا ومنها ننطلق إلى بناء العلاقات الخارجية.

عبد الرحيم فقرا: الوزير المغربي مصطفى الخلفي، في الخليج لم تخف بعض الحكومات استيائها مما وصفته بتخلي أوباما عن مبارك، ومن وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة خاصة وأن رياح ما يوصف بالربيع العربي هبت بقوة عاصفة في البحرين، فكيف يبدو مستقبل العلاقات الأميركية مع الحركات الإسلامية في الخليج بعد

عزل مرسي في مصر، وفي ظل موقف الإدارة الذي يوصف بالغامض من ذلك العزل، رونالد نيومان عمل سفيراً لواشنطن في أفغانستان والجزائر والبحرين.

[شريط مسجل]

رونالد نيومان/سفير واشنطن السابق لدى البحرين: إن الإخوان المسلمين في الخليج قوة صغيرة نسبياً، هنالك معارضة في الإمارات العربية المتحدة ولكنها تحت سيطرة مشددة، وفي البحرين هناك الإخوان المسلمين الذين هم جُزئياً من المعارضة ولكنهم يؤيدون الحكومة نظراً لمعارضتهم للشريعة، إن المعارضة السنية التي ليست الإخوان المسلمين وحدهم إنها خليط من السلفيين إلى الإسلاميين المعتدلين، وقد أصبحت أكثر قوة في البحرين كرد فعل على التظاهرات، لقد قال لي أحد السنة من المعارضة إنه يفضل الديمقراطية وإذا كان علي الاختيار بين حكم رجال الدين والدكتاتورية فإني أفضل الدكتاتورية، وهكذا تجد كل هذه الأفكار في الأجواء. في الكويت نجد الإخوان المسلمين في صفوف المعارضة ولكنهم أقل من المعارضة الشيعية، وبعض المتظاهرين هناك من البدون.

عبد الرحيم فقرا: هذه التعقيدات التي تحدثت عنها الآن ماذا تعني بالنسبة لمستقبل السياسة الأميركية في الخليج عامة وفي البحرين تحديداً؟

رونالد نيومان: ليس هناك خط واضح في السياسة الأميركية وأعتقد أن ذلك عائد إلى أن لنا تحالف قديم مع البحرين، لقد حاربوا معنا حروباً عديدة، في حرب العراق الأولى وحرب العراق الثانية وفي الوقت نفسه فإن الإدارة تعترف بالحاجة إلى الإصلاح ولكنها تتحدث عن الإصلاح بعامة وليس عن نوع الإصلاحات أو مقدارها وهي بهذا تنفر المعارضة التي تعتقد بأننا لا ندعم الديمقراطية بالدرجة الكافية، وينفر الحكومة أيضاً إذ تعتقد بأننا لا نقف مع أصدقائنا وأنه لا رؤيا مستقبلية لدينا.

مستقبل العلاقة بين الحركات الإسلامية وأميركا

عبد الرحيم فقرا: السفير الأميركي السابق رونالد نيومان، أذكر بأننا في خضم واسع جداً لا يمكن أن نتناوله بكل تفاصيله، أسامة بدايةً كيف يبدو لك أنت مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة الأميركية والحركات والأحزاب الإسلامية في المنطقة العربية في ظل عزل مرسي؟

أسامة أبو أرشيد: لا أظن أن الإدارة الأميركية تملك تصوراً واضحاً لماهية العلاقة التي ستكون عليها، أظن أن هناك قناعة داخل الإدارة الأميركية أو داخل المؤسسات الأميركية بأن الإسلاميين ينبغي أن يكونوا جزءاً من المشهد هذه قضية أظن أنها متفق عليها أن الإسلاميين ينبغي أن يكونوا جزءاً من المشهد لكن ما هي طبيعة هذا الدور؟ ماذا هذا الدور، أظن أن هذه هي القضية المختلف عليها داخل المؤسسات الأميركية بمعنى أن هناك تياراً داخل الإدارة الآن يتحدث بمعنى عندما وصل مرسي إلى الرئاسة وعندما بدأ الربيع العربي وكان واضحاً أن الإسلاميين كقوة منظمة، كقوة شعبية تمتلك البنى التحتية على الأرض سيصلون إلى الرئاسة لم يكن هناك معارضة أميركية على الأقل رسمية وكان هناك التيار الذي يقول ربما أنه ينبغي إعطاء الفرصة لملء الفراغ الذي أحدثه سقوط أنظمة أو سقوط مؤسسات أنظمة ليس بالضرورة كل النظام تحديداً في مصر. الآن يبدو أنه في ظل.. لا أريد أن استخدم عبارة فشل الإخوان في مصر في ملء الفراغ أنا أعلم أنه كان هناك الدولة العميقة وهناك محاولات لإفشال الإخوان حتى الصحافة الأميركية امتلأت بالقصص كيف تم التدبير الانقلاب الذي حصل في مصر، لكن الإسلاميون في المحصلة سواءً أفضلوا أو فشلوا لم يستطيعوا أن يملئوا الفراغ الذي حصل في مصر، وهذا العجز عن ملء الفراغ أوصل رسالة مضادة إلى الولايات المتحدة أنه لا يمكن الرهان على الإسلاميين لكي يكونوا هم القوى التي تملأ ذلك الفراغ الذي حدث بعد سقوط بعض الأنظمة أو رموز أنظمة أو وجوه الأنظمة، فأظن أن المقاربة الآن أن الإسلاميين ينبغي أن يكونوا جزءاً من المشهد، خروجهم خارج المشهد سيعني تقوية تيارات جهادية، تيارات تؤمن بالعنف، تيارات لا تؤمن بالعمل السياسي لكن أيضاً وصولهم إلى الحكم يبدو أن التربة غير جاهزة له حتى هذه المرحلة.

عبد الرحيم فقرا: ديفد إذا أمكن أن أسألك سؤال عطفاً على ما قاله أسامة الآن وعطفاً على مقولة فيكتور هيغو في بداية البرنامج، هل هذه الإدارة استنشت من التطورات التي حصلت على مدى العامين الماضيين حتى عزل مرسي في الثالث من يوليو، هل استنشت من ذلك أن فكرة حكم الإسلاميين وشعبية الإسلاميين ليست بالضرورة فكرة جاء زمانها وبالتالي لا يمكن مقاومتها لأنها قوة أكبر من أي قوة أخرى؟

ديفد ماك: أعتقد أن الأمر الواضح مما قاله السفير نيومان والذي أتفق معه هو أننا سنحكم على الأوضاع في كل بلد بناءً على ما يجري في ذلك البلد، ولن نأخذ في الاعتبار الأهمية الإستراتيجية لذلك البلد فحسب بل أيضاً الدرجة التي تكون فيها حركات كإخوان المسلمين أو الإسلام السياسي صادقةً في مشاركتها في النظام

الانتخابي وطريقة ممارستها للحكم وأن تعمل بتسامح وعلاقات حسنة مع الأحزاب غير الإسلامية وأن تكون ناجعة في عملها أيضاً.

عبد الرحيم فقرا: أحمد يعني الموقف الذي اتخذته إدارة الرئيس باراك أوباما، هل تعتقد أن ذلك الموقف كان مبني على مبدأ اقتناعها بأن هذه الفكرة، فكرة وصول الإسلاميين إلى السلطة، جاء زمانها ولا يمكن بأي شكل من الأشكال مقاومتها لأن هناك نظام في تركيا إسلامي، هناك نظام في اندونيسيا إسلامي، أم أنها ارتكبت خطأ وأبانت لها الأحداث في مصر بأنها كانت على خطأ؟

أحمد عاطف أحمد: الجيل الجديد اللي يدرس الدراسات الشرقية واللي يفكر في الدراسات الدولية يقول كلام زي إلي أنت تقوله ده.

عبد الرحيم فقرا: ما هو هذا الكلام؟

أحمد عاطف أحمد: إنه وأنا كنت أدرس من ١٥ سنة، يقولون ده وقت الصعود الإسلامي وما حدش قال فيكتور هيغو قال كده بس هو في إحساس إنه هذا شيء طبيعي، إنما النهارده في مرحلة اهتزاز حقيقي بمعنى فعلاً مش عارفين إيه اللي يحصل يعني اللي إحنا شفناه دفاع عن مبارك دفاع عن المجلس العسكري في الستة عشرة شهر دفاع عن مرسي وبعدين بعد شوية ستلاقي قبول للوضع الجديد، يعني أنا يتيهياً لي كلام أسامة مهم جداً وكلام السيد السفير مهم إنه في الواقع الولايات المتحدة مدركة إنه ده لحظة فارقة في التاريخ العربي والإسلامي وهي أيضاً لحظة فارقة في تاريخ العالم، وإذا أخذنا مثال تركيا طيب همّ تعاملوا إزاي مع تركيا؟ تفلبوا وترددوا وتلعثموا هو ده يبدو هو ده الغالب، ممكن نبالغ في النقطة ده ممكن نقول لا الولايات المتحدة مش مسيطرة على أي شيء مش دولة قوية ده غلط، لكن في المقابل لازم نتذكر فعلاً هذه البلد كانت تأثرت كثير ممكن نتكلم في الأسباب ممكن نطول ونقول الفشل الإستراتيجي والاستخباراتي في العراق الفشل العسكري الفشل حتى في إدارة أثار الحرب مدينة من أكبر مدن الولايات المتحدة تنهار رقم ٤٩ أو شيء غير..

عبد الرحيم فقرا: طيب.

أحمد عاطف أحمد: غير المشاكل الاقتصادية، ثقة الفرد بالتالي بالحكومة ضعيفة ثقة صانع السياسة..

عبد الرحيم فقرا: حتى هنا في..

أحمد عاطف أحمد: يتهيأ لي إلى درجة كبيرة ودي لحظة انتظار..

عبد الرحيم فقرا: لحظة الانتظار، طيب أنور هل هذا التذبذب الذي يتحدث عنه أحمد في الموقف الأميركي إزاء الحركات الإسلامية قاطبة في المنطقة، هل مرده إلى أنها ارتكبت خطأ في التقييم؟ هل مرده إلى أن هناك مقاومة شرسة من بعض الأنظمة العربية التي تنتقد موقف إدارة الرئيس باراك أوباما سواء من السعودية أو الإمارات أم أنه نابع من مبدأ من موقف ينبنى على المصلحة الأميركية، إذا كانت المصلحة مع الإسلاميين فليكن إذا كانت مع الجيوش فليكن، إذا كانت مع الدكتاتورية فليكن؟

أنور هدام: بسم الله والحمد لله والصراط والسلام على رسول الله، أعتقد أن هنالك في الحقيقة التذبذب كما قال الأستاذ أحمد ولكن يرجع هذا ربما إلى مرحلة ما بعد سقوط الإتحاد السوفييتي ووجدت نفسها أميركا القوى العظمى الوحيدة في العالم، فكان في تذبذب من كيفية التعامل مع العلاقات الدولية وبعدها جاءت أحداث ١١ سبتمبر ويجب أن لا ننساها في هذه المعادلة والتي اتهمت فيها الحركات الإسلامية قاطبة بذلك العمل الإرهابي ١١ سبتمبر، وجاءت إدارة بوش ونعرف نهجت وحاولت أن تنهج نهج الهيمنة ونهج الدكتاتورية أو سياسة الإملاءات والامبريالية إلى آخره..

عبد الرحيم فقرا: طيب دعنا نصل إلى عهد أوباما..

أنور هدام: لأنه هذا مهم جداً بعدين جاء أوباما الأمل، أوباما أراد أن يتعامل مع القضايا الدولية بذهنية جديدة تقوم على الاحترام المتبادل وعلى المصالح المشتركة والمتكافئة لا زال إلى حد الآن لم نر ذلك ولأنه ربما حتى نحن في طرحنا لهذا السؤال ربما قد اختلف معكم في الطرح لأنني أرى العامل الأساسي في هذه المعادلة مغيب وهو الشعوب ونهضة الشعوب، نحن نتكلم عن الشعوب الإسلامية لم يصعدوا بالسلم ولم يصعدوا بالدبابة إنما جاءوا عن طريق خيار الشعوب هذه، فهذا الأمر الذي نحن في حاجة إليه، فالقضية ليست قضية يعني التيار بعينه بقدر ما هي قضية هل المجتمع الدولي وأميركا بكونها القوى العظمى قابلة هل هي مستعدة في الحقيقة لئن تقبل بهذه الشعوب بتاع منطقة العالم العربي والإسلامي أنها تقرر مصيرها.

عبد الرحيم فقرا: طيب عفواً هذا الأمر عطفاً عليه هذا الأمر فعلاً أمر أساسي وكما

تفضل أسامة وتحدث عن مسألة الفشل أو الإفشال في حالة الإخوان المسلمين في مصر يعني قد ينظر إلى ما حصل في مصر، ملايين المصريين خرجوا ضد مرسي، ينظر إلى الوضع في تونس وضع النهضة في الوقت الراهن غير مريح، مريح أقل بكثير مما كان عليه قبل بضعة أشهر، وقد يجادل حقيقة هذا الصعود ربما صعود الإرادة نصف الإرادة الشعبية وإدارة الرئيس باراك أوباما تحاول الآن أن توفق بين إرادتين شعبيتين في المنطقة هل تتفق مع هذا المنظور؟

أنور هدام: والله في الحقيقة هذا المنظور قد يعني نصف الحقيقة لأنه الملايين طبعاً ضد الرئيس مرسي وضد الإخوان عموماً ونحن نقر بذلك يعني الكل أخطأ في القضية وقد كتبت رسالة مقال في الجزيرة نت يعني في هذا الموضوع..

عبد الرحيم فقرا: سنقتطف منه بعد قليل.

أنور هدام: فهذا حقيقة ولكن في نفس الوقت ملايين أخرى لازالت فيما بينها تطالب بالعودة، القضية ليست هنا أظن القضية هل نحن مستعدون، وهذا أمر استراتيجي، هل مستعدين لقيام دول مستقلة حكومات مستقلة تقوم بمصالح هذه الشعوب، ثانياً كيف التعامل مع هذا؟ هذه القضية الأساسية، هل نتعامل بمنطق وتفسير وإعطاء تفسير الاستقرار معناته أن الإدارة الأميركية تسيطر على ماهية واتجاه الأمور وإلا تعترف باحترام هذه الشعوب وحققها في تقرير مصيرها مع طبعاً أن هذه الشعوب تتفهم الوضع الدولي وإلى آخره.

عبد الرحيم فقرا: ديفد كيف تنظر أنت إلى هذه المسألة، هل فعلاً هذه الإدارة موزعة بين تحديين: التحدي الأول هو كما كيف تتعامل اليوم مع الوضع وضع الإسلاميين سواء في مصر أو في تونس أو في الإمارات أو في غيرها من الدول العربية، وهناك التحدي الآخر وهو مسألة إرادة الشعوب يعني تحدي المدى البعيد؟

ديفيد ماك: أعتقد أن ما أريد الإصرار عليه هو أننا نشك كثيراً في إدعاءات أي طرف إسلامي أو علماني أن لديه احتقارا للإرادة الشعبية، لقد التقيت أمس بأحد التونسيين البارزين وقد أصر على أن التونسيين جميعاً ضد حركة النهضة، وأن النهضة هم كإخوان المسلمين في مصر وهم جميعاً قريبون من تنظيم القاعدة، وأؤكد لك هنا أن هذه ليست هي نظرة الولايات المتحدة إنما ننظر إلى الرأي العام من منظار واسع كعامل أساسي في تطوير السياسات الانتخابية والديمقراطية في تلك البلدان ونحن نتفهم

أنّ عليهم أن يعبروا عن وجهات آراء السكان المسلمين بعمامة ونأمل أن يتسق ذلك مع الإطار الديمقراطي ولا نريد في الوقت نفسه أن نبعد أولئك الذين يعتبرون هويتهم الأساسية هي الإسلام، لا نريدهم أن نسوقهم نحو القاعدة والجهاديين.

عبد الرحيم فقرا: لو سمحت لي عطفاً على ذلك سريعاً قبل أن نتحول إلى أسامة يعني الآن هناك في المنطقة وحتى هنا في الولايات المتحدة من ينظر إلى هذه الإدارة إدارة الرئيس باراك أوباما على أنها الآن في موقع دفاعي، وبالتالي بدل أن تقود من الإمام في مسألة علاقاتها بالحركات الإسلامية سواء في مصر أو في تونس أو الخليج الآن أصبحت في موقع دفاعي تتعرض لضغوط من جهات في المنطقة سواء من الجيش المصري أو من حكومات لا تريد وصول هذه الحركات إلا أي مستوى من مستويات السلطة كيف تنظر أنت إلى المسألة؟

ديفد ماك: أعتقد أنّ باستطاعتنا العمل مع الحركات الإسلامية التي تصل إلى السلطة عن طريق الانتخاب، قد قمنا بذلك في بلدان كثيرة قمنا بذلك في الكويت حيث الهوية الإسلامية قوية وقمنا بذلك أيضاً ما داموا يشاركون ضمن النظام القائم، وقد قمنا بذلك في الماضي في الأردن ونقوم بذلك الآن في تونس والمغرب وليبيا ولا أعتقد أنّ لدينا أي اعتراض محدد ضد الهوية الإسلامية لأي زعيم سياسي.

عبد الرحيم فقرا: أسامة ما رأيك في هذا الكلام؟

أسامة أبو أرشيد: أنا أظن أننا نهمل جانب مهم من الزاوية ربما أشار له الدكتور أحمد، أميركا اليوم ليست أميركا الأمس وأنا شاركت معك في أكثر من حلقة تكلمنا عن الموقف الأميركي، أميركا ليست هيئة إغاثية يعني هي لا تقدم المساعدات لأنها هيئة إغاثية معفاة من الضرائب ولا تتخذ مواقف سياسية لأنها تقف فقط مع مبادئ أسست عليها الدولة هنا مثل الحرية والكرامة وغيرها، الولايات المتحدة لها مصالح إستراتيجية..

عبد الرحيم فقرا: عفواً أسامة نسمع هذا الكلام كثيراً يعني هل فعلاً من مصلحة الولايات المتحدة أنها خرجت بكامل قوتها لدعم الإخوان المسلمين عندما كانوا في السلطة في مصر الآن موقفها بأحسن الأحوال غامض لا من الجيش من موقف الجيش ولا من موقف الإخوان المسلمين ليس فقط في مصر، حتى في تونس مثلاً؟

أسامة أبو أرشيد: أولاً لا أقول أنها خرجت لدعم الإخوان المسلمين، الإدارة الأميركية تفهمت وصول الإخوان المسلمين إلى الحكم نحن حدث عندنا تحول عميق في المنطقة العربية الآن الإخوان المسلمون الذين كانوا القوى المنظمة الأولى القادرون على تعبئة الشارع خرج ضدهم الشارع أيضاً جزء من الشارع، أنا لا يهمني لعبة الأرقام ثلاثين وخمسة وثلاثين وعشرة مليون وثلاثة مليون هذه مسألة أخرى، لكن واضح أنّ هناك انقسام مجتمعي عندما كان الإخوان المسلمون قادرون وهم لا زالوا إلى الآن قادرين لأسابيع كاملة وهم في الشارع بأعداد هائلة عندما كانوا قادرين أن يقدموا هذا الوجه لثورة واحدة فهم إذن كالإدارة الأميركية التي كانت تبحث عن مخرج من معضلاتها الإستراتيجية في منطقة شرق آسيا أين التحدي والنمو الصيني المضطرب، الوضع الاقتصادي، وأشار الدكتور أحمد إلى انهيار مثلاً مدينة كبرى في الولايات المتحدة مثل ديترويت وإشهارها الإفلاس.

عبد الرحيم فقرا: إنما القوة عفواً القوة، قوة أي دولة عبر التاريخ هناك القوة الصلبة بالاقتصاد والجيش وإلى غير ذلك هناك القوة الناعمة أليس جزء من القوة الناعمة أن ينظر إلى الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى بأنها طيب لديها مصالح لكن أليس جزء من القوة الناعمة لأي دولة أن ينظر إليها على إن لديها مبادئ وتتشبث بمبادئها حتى في اللحظات العصبية؟

أسامة أبو أرشيد: أنا أظن أنّ في الولايات المتحدة ربما السفير قد يخالفني بهذه المسألة الولايات المتحدة أفضل تاجر يسوق تجارته يسوق بضاعته، هي تسوق بضاعتها فيما يتعلق بحقوق الإنسان وغيرها وهي تنتهك حقوق الإنسان في معتقل أبو غريب في غوانتانامو اليوم، الرئيس أوباما لا يستطيع أن يمرر إغلاق قرار غوانتانامو الذي هو مجمع أنه هو خطر على الأمن القومي الأميركي.

عبد الرحيم فقرا: طيب.

أسامة أبو أرشيد: إذا سمحت لي في نقطة واحدة فقط .

عبد الرحيم فقرا: تفضل.

أسامة أبو أرشيد: يعني نحن ينبغي أن نبقي في أذهاننا أيضاً أنّ الموقف الأميركي وأنا أظن أنّ هذه مسألة مهمة الموقف الأميركي بشأن مصر ليس غامضاً، الموقف

الأميركي مع الانقلاب عندما لا تقبل أميركا أن تصف الانقلاب بأنه انقلاب فهي مع الانقلاب، لأنها لا تريد أن تقطع المساعدات عن المؤسسة العسكرية هذه قضية أخرى، لكن أميركا اليوم مع الانقلاب هي تقبل بالأمر الواقع وهذا الأمر يعود مرة أخرى أنّ الإدارة، الغموض الوحيد الموجود، أنّ هناك تيارات داخل الإدارة داخل المجتمع داخل المؤسسات السياسية والفكرية في أميركا لا تعلم كيف تتعامل مع الوضع لذلك أميركا تعيش حالة من اللاحسم وعدم وجود هذا الحسم في الموقف الأميركي هو الذي..

عبد الرحيم فقرا: طيب.

أسامة أبو أرشيد: يرتب هذا الارتباك.

أميركا وحساب المصالح والمبادئ

عبد الرحيم فقرا: طيب سنعود إلى ديفد للتعليق على هذه النقطة لكن تذكرت العديد من المسائل، أحمد مسألة انتهاك حقوق الإنسان كما تعرف قد يقال أنّ هذا أمر نسبي لأن مقارنة حقوق الإنسان في الولايات المتحدة مقارنة بما يحصل في سوريا أو في مصر أو غيرها من بلدان المنطقة قد يثير العديد من الجدل ليس ذلك الموضوع في هذه الحلقة، إنما القوة الناعمة إلى أي مدى تعتقد أنّ علاقة الولايات المتحدة حالياً بالحركات الإسلامية في مصر في الخليج في شمال إفريقيا تضع على المحك القوة الناعمة الأميركية في مسألة المصالح والمبادئ؟

أحمد عاطف أحمد: مع الجماعات الإسلامية هو في حاجة شكلها غريب إنه الجماعات الإسلامية كانت تبدو متمسكة أكثر بتأييد أميركا لأنهم كانوا في السلطة في فترة قصيرة وركزنا على الحالة المصرية، والشعب المصري متردد هو يعني أولاً كما زي ما كنا نقول الولايات المتحدة فيها حالة تذبذب لازم نسلم وإلا يعني نكون أجنيبين غربيين عن عالمنا إذا لم نسلم أننا نعيش لحظة فارقة في التاريخ العربي الإسلامي، بس هي المشكلة هي ستبقى طويلة مش الزهق والملل بيحوا طيب سنعمل إيه؟ الجيش ممكن يضرب الناس وكذا، فلا بد من الصبر بالوقت حساب المصالح والمبادئ في أميركا ده طبعاً في بحوث للصباح أنا بحس ودي نظرة عامي لأنني مش أشتغل بالسياسة الأميركية تغلب، وعشان أحل لك المشكلة اللي أنت تفكر فيها طيب ازاى المصالح بتغلب وبعدين الموقف يتغير في سنة ليه؟ لأن التغيير حسب المصالح برضه يتغير بسرعة يعني في تفكير عند الأميركيين وأنت لو مزنونق بالحكومة وقدامك العالم كله مضطر للقرارات

بتلاقي نفسك بتغير رأيك بسرعة، التذبذب صحيح زيادة زي ما أنا كنت بقول أنا بوصف حاجة ما هي تتكرر كثير ولو أنه في لحظات التاريخ الأميركي في تذبذب يعني أنا لو أدور على سوابق سألاقي في لحظات هنا في نهاية الستينات وأوائل السبعينات حقوق مدنية وفيتنام ولخبطة وثقة، وهو الرئيس استقال وهو نيكسون ففي سوابق، إنما اللحظة دي بلا شك هي فيها درجة أعلى شوي من الاهتزاز اللي بسموه اللي تقولوا عليه القوى الناعمة طبعا ضعفت، أنا جيلي إحنا تولدنا في ذهننا انه الجماعات الأميركية تقدم أحسن تعليم، المؤسسات الأميركية فيها المستوى اللي بجد الميعاد و و .. ودي الوقت مش شايف أنه الجيل الجديد من الشعب المصري بشوف إن أميركا هي المثال.

عبد الرحيم فقرا: طيب أنور..

أنور هدام: للتوضيح أولا الحق حتى يكون الأمر واضح على الأقل من منطلقني يعني أنا لما أتحدث عن الحركات الإسلامية، أتحدث عن الحركات الإسلامية التي تنبذ العنف وضد الإرهاب وتتهج السياسة السلمية من أجل خدمة الشعوب، هذا الأمر الذي ينبغي أن نفصل، وعلينا أن نميز هذا عن الحركات التي لا تقبل أصلا العمل السياسي وخيار الشعوب، إذن هذا كما القول عبارة حركات جماعات كلام مثل هذا، ثانيا هذه أسطورة في الحقيقة قول بأن الحركات الإسلامية هذه التي ذكرتها السياسية التي هي لا زالت في مخاض لأنها كانت في السرية وكانت في المعارضة كيف تتعامل في الميدان السياسي، هذه الحركة الإسلامية في الحقيقة المشكلة الأساسية هي كانت مقاطعة من قبل الإدارة الأميركية، الأنظمة الدكتاتورية الاستبدادية هي التي كانت ولا زالت لها علاقات وطيدة مع الإدارة الأميركية إلى يوم الناس هذا وهي التي تبعث هذه الإشارات وهذه الدعايات في الحقيقة..

عبد الرحيم فقرا: قد يقال ذلك شيئا طبيعيا لأنها علاقة بين دولة ودولة تختلف عن العلاقة بين دولة وحركة..

أنور هدام: إذا كان بمفهوم أن هذه أنظمة استبدادية حتى في القانون الأميركي في الحقيقة من المفروض أن تكون علاقات محدودة جدا لأنها لن تنبثق عن خيار الشعوب، ونحن بصدد تغيير هذا كما قلت فإذن لا بد أن نميز شوي هذا الموضوع مثلا على حسب اطلاعي بحركة الإخوان المسلمين في مصر ولو أنهم أصحابهم في الجزائر

انقلبوا علينا ولكن لنا علاقة وطيدة مع حزب الحرية والعدالة في مصر، العلاقة هذه مؤخرا فقط بدأت لأن الإدارة الأميركية من باب كما قال دكتور أسامة من باب البراغماتية وكذا رأوا بأن كما قال يعني فيكتور هيغو ربما في هذا بأنه جاء وقتهم لأن الشعوب جربت كل هذه الحركات الأخرى وفشلت في قيام دول مستقلة فجاء الدور، ولذلك أرادت إدارة أوباما خاصة تحاول وهي ما زالت متذبذبة في التعامل مع شعوبنا بالند يعني وكذا ولكن لم توفق..

عبد الرحيم فقرا: طيب سنحاول..

أنور هدام: نقطة صغيرة لو سمحت..

عبد الرحيم فقرا: سريعا قبل أن نذهب إلى استراحة.

أنور هدام: المشكلة أظن ليست مع الحركات الإسلامية فقط وإنما مع جميع التيارات والحركات التي لم تكن في السلطة من اليساريين من الليبراليين من الوطنيين الذين لم يكونوا في السلطة لهم مشكلة تأقلم مع الوضع الجديد، ليس الحركة الإسلامية فقط هذا اللي حبيت إني أوضحه.

عبد الرحيم فقرا: لو سمحتم لي سأخذ استراحة قصيرة عندما نعود من الاستراحة نواصل الحديث نبدأ بديفد ماك استراحة قصيرة.

[فاصل إعلاني]

عبد الرحيم فقرا: أهلا بكم جميعا في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن اذكر بضيوفي أنور هدام، الدكتور أحمد عاطف أحمد، والدكتور أسامة أبو أرشيد، والسفير ديفد ماك، ديفد ابدأ بك سمعت ما قيل هنا عن مسألة القوة الناعمة على المحك فيما يتعلق بعلاقات الولايات المتحدة مع الحركات الإسلامية سواء في شقها الشمال إفريقي شقها الشرق أوسطي أو شقها الخليجي، في الحالة الخليجية بالنظر إلى الضغوط التي تعرضت لها إدارة الرئيس باراك أوباما في الملف المصري وموضوع الإخوان المسلمين، كيف تنظر أنت إلى مستقبل إدارة أوباما مع الحركات الإسلامية في تلك المنطقة؟

ديفد ماك: أولا نحن نعترف بأن هناك علاقة ليست سهلة بين حكومات دول مجلس

التعاون الخليجي لكن علاقتنا بهم جميعا ودون استثناء علاقة جيدة، ونعلم أيضا أن علاقاتهم مع بعض الحكومات الإسلامية ليست سهلة، نحن نحترم ذلك إننا نحث جميع هذه الحكومات على القيام بإصلاحات سياسية وربما لسنا الآن فيما كانت عليه إدارة بوش الابن وكلينتون من طموح، إننا في الوضع الذي كانت تجد نفسها فيه إدارة جورج بوش الأب وهو قبول الأوضاع كما هي عليه والتشجيع على التوسع في نطاق المشاركة السياسية لكن دون أن نضغط لقبول أي مسودة إصلاح سياسي، ونحن نعلم أن حكومتي السعودية والإمارات العربية المتحدة لديهم تاريخ من الشك والنزاع مع الإخوان المسلمين في كلا البلدين وقد شعروا أن الإخوان المسلمين وخاصة المصريين كانوا يحاولون السيطرة على النظام التعليمي ونعلم ذلك ونأخذ في الاعتبار أنه يؤثر على الحركات الإسلامية المحلية عندهم.

عبد الرحيم فقرا: أسامة يعني سمعت ما قاله ديفد الآن أقل طموحا الولايات المتحدة أقل طموحا رجعت للقبول بالوضع الذي كان قائما، التشجيع على الإصلاح هل عادت الولايات المتحدة إلى نقطة الانطلاق واكتملت الدائرة؟

أسامة أبو أرشيد: يعني الولايات المتحدة لا أريد أن أقول الإدارة.

عبد الرحيم فقرا: طبعا ديفد لا يمثل الإدارة.

أسامة أبو أرشيد: نعم أنا اعرف، لكن تخرج من مخاض إلى مخاض ومن موقف إلى موقف وليس لها أرضية واضحة لكن الحقيقة هي المشكلة ما تفضل به السفير الآن هذه هي مشكلتنا الحقيقية أن الإدارة الأميركية تريد إعادة صياغة المنطقة بناء على مصالحها فقط.

عبد الرحيم فقرا: ما أنتم قبل قليل قلتم المصالح.

أسامة أبو أرشيد: نعم صحيح، لكن أيضا نحن لنا خياراتنا والمنطقة لها مصالحها والقوة التي فيها لها أيضا لها خياراتها عندما يعني انه نؤيد حكومات معينة لأن لديها قلق أو غموض أو خوف تخوف من قوى معينة، النظام التعليمي، الإخوان في مصر لم يحكموا أصلا هذه مسألة أخرى لا أريد أن ادخل في موضوع آخر دولة عميقة وغيرها ومن الكلام هذا، لكن المنطقة لا تتحرك بخيارات أميركا مثل إننا نطالب المنطقة العربية بأن لا تتدخل في شؤون غيرها يعني عندما جاء وفد من الحرية والعدالة في

مصر، حزب الإخوان المسلمين، الحزب الحاكم سابقا ما بين قوسين والحاكم سابقا أيضا ما بين حتى الحاكم ما بين قوسين، عندما جاءوا والتقوا مع مسؤولين في البيت الأبيض وتكلموا لهم في البيت الأبيض أعضاء في مجلس القومي الأميركي، تكلموا لهم عن حقوق الإنسان والمشاركة والاستيعاب ترى أحد تجرئ أن يطرح..

عبد الرحيم فقرا: أحد من؟

أسامة أبو أرشيد: احد من القيادات الإسلامية القادمين من مصر للالتقاء مع البيت الأبيض تجرئ أن يطرح الحديث عن مواقع المسلمين الأميركيين وكيفية التعامل معهم والمقاربة الأمنية للتعامل مع مواطنين أميركيين لأن أصولهم مسلمة يتم معاملتهم بشبهات الإرهاب وغيره، تجرئ قيل لهم بالعبرة هذا ليس من شأنكم، لكن من شأن أميركا أن تتدخل في مصر وفي أي منطقة في العالم، القضية قضية خيارات شعوب، والذي يجري الآن في مصر رغم قتامة المشهد لكن أقول إننا وصلنا إلى مرحلة لا يستطيع الإخوان أن يحكموا الشارع ولا يستطيع الجيش أن يحكم الشارع..

عبد الرحيم فقرا: ماذا يعني عفوا، ماذا يعني ذلك؟ إذا كان الإخوان إذا كانت الحركات الإسلامية بشكل عام في المنطقة العربية غير قادرة على حكم الشعوب كما تقول الآن وكانت الأطراف التي قد تكون بمثابة الخصم لتلك الحركات غير قادرة على حكم الشعوب، في أي موضع يضع ذلك الإدارة الأميركية سواء كانت إدارة أوباما أو الإدارات التي قد تأتي بعده؟

أسامة أبو أرشيد: إدارة أوباما ارتكبت خطيئة كبرى في المنطقة عندما أخذت هذا الموقف الغامض فيما يتعلق في مسألة الانقلاب، عندما كانت شريكة في التهيئة لأجواء الانقلاب خذ تقارير واشنطن بوسا ونيويورك تايمز وول ستريت جورنال وحديث البرادعي عن أنه من ستة أشهر وهو يخاطب وزير الخارجية الأميركي جون كيري تهيئة لهذا الانقلاب الذي حصل، كلمة واحدة يعني أيضا نحن نعيش في أميركا عندما يقول أوباما الديمقراطية ليست ديمقراطية صناديق، ليست فقط الذهاب إلى صندوق انتخابات طيب ما هذا اللي يحصل في أميركا! يعني هل يحكم أوباما بالتوافقات؟ هل جورج بوش كان يحكم بالتوافقات؟ هل هو المطلوب فقط من الإنسان العربي لا يهمني إسلامي أو علماني هل هو فقط الإنسان العربي أن..

عبد الرحيم فقرا: فقط يعني هل تشبه أنت الوضع في وضع الديمقراطية الأميركية

بالوضع مصر أو أي بلد عربي آخر مهما كان الحديث عن إرادات الشعوب في ذلك السياق؟

أسامة أبو أرشيد: نحن في مرحلة انتقالية نحن خرجنا من دول ولا زلنا نعيش دول أمنية قمعية بوليسية ناهية لحقوق الشعوب، لكن نحن في مرحلة تغيير، أميركا دولة مؤسسة يعني هذه عقود طويلة الآن نظام ديمقراطي دستوري ومع ذلك إذا كنا في بلد يستطيع أن يجرم إنسان لأنه مسلم بتهمة الإرهاب، أن نظام قضائي يفرج عن قاتل ابيض لأنه قتل أسود وهذا الحديث إلى اليوم في أميركا عن العنصرية أنا لا أقول انه بالضرورة النظام عنصري لكن حتى أميركا لم تصل إلى المرحلة الملائكية المثالية حتى نقول أنها تعطي دروس للعالم كله.

التحديات الأميركية المتنامية

عبد الرحيم فقرا: دكتور أحمد يعني هل هناك أي مجال لهذه المقارنة في إطار الحديث عن التحديات التي تواجهها إدارة الرئيس باراك أوباما في علاقتها مع الإسلاميين في المنطقة الآن؟

أحمد عاطف أحمد: هي المقارنة عادة أكاديمية وعادة صحفية أنا أقاوم المقارنة معظم الأحوال، لأنه المقارنة لها أضرار لأنه مثلا انقلاب حصل فهي مصر بالوقت بقت باكستان ولا بقت تركيا حاجات دي تبسط وتخليك ما تدرس الحال، لكن المقارنة ما فيش مانع من ناحية المبدأ انه أسأل يعني الكلام النظري بتاع الديمقراطية يوصل لحد فين؟ سأفترض أن أميركا هي السقف، السقف زي ما أسامة بقول معناه برضه أنه أنت وأنت عربي اسمك عربي الناس تبص لك بنظرة مختلفة، تروح المطارات ودرجة الخطر برتقالي ما نقدرش ننكر هذه الأشياء وكان في حالة قبل أسبوعين ثلاثة بفكره هل حصل أي تقدم أصلا في مسألة علاقة البيض بالسود عشان نفس القضية، ما نقدرش ننكر ما هو إحنا عايشين هنا ليه المجتمع إجمالا كويس إنما كويس حاجة ومعصوم من الخطأ حاجة، ممكن يكون في حاجة لو أنت بقي يعني عايز تفكر في مقارنات الديمقراطية ومستقبل الديمقراطية في العالم كله بما فيه الغرب، طبعا ممكن الديمقراطية يعاد النظر فيها لأنه أنا..

أسامة أبو أرشيد: أي نظام ديمقراطي أصلا النظام البريطاني الفرنسي يعني أميركا في المستوى الانتماني..

أحمد عاطف أحمد: من أول أئينا من ١٣٠٠ سنة..

أسامة أبو أرشيد: يعني المستوى، حدث تخفيض الائتماني للولايات المتحدة من Tribal A+ إلى Tribal A أو Double A+ السبب هو انه لم يستطيعوا أن يمرروا قانون في الكونغرس لرفع..

عبد الرحيم فقرا: طيب لا نريد أن نبتعد كثيرا.

أسامة أبو أرشيد: نقطتي ليست هذه أنه حتى الإدارة أن الديمقراطية الأميركية ليست عملية دائما.

عبد الرحيم فقرا: طيب.

أنور هدام: والله في الحقيقة المشكلة دائما المعذرة ربما هذه القضية في المصطلحات اللي قاعدين نستعملها يعني وهذه المشكلة كما قلت لك المشكلة التي نعيشها اليوم في بلدان الصحوة في بلدان الانتفاضة بما يسمى بالربيع العربي هو إننا لم نقدر المرحلة، المرحلة أنت تحكي على أميركا اللي أسست مؤسسات..

عبد الرحيم فقرا: لدينا دقيقتان حتى نهاية البرنامج، ونريد أن نعطي القليل لديفد..

أنور هدام: ونحن نعيش في بلداننا مرحلة أصلا قيام هذه المؤسسة في البداية ولذلك لا بد على الجميع أن يخرج من ذهنية الغالب والمغلوب، الأغلبية والأقلية أكان الحزب الحاكم أو المعارضة لأنه حتى المعارضة تعمل للإطاحة بالحزب الحاكم ولو انهارت الدولة، هذا الأمر لازم يتغير وعلينا تبني ثقافة التعددية ثقافة التنوع ثقافة التوافق من أجل بناء هذه الأسس حتى نسمح لبعضنا البعض بأن نتنافس على خدمته وإحنا ليس.. نحن على الأقل في الحركات الإسلامية في ثقافتنا السياسية لا نتحدث عن حكم نتحدث عن خدمة المجتمع خدمة الشعوب، هذا الأمر الذي ينبغي إننا نفهمه وعلى الأغلبية..

عبد الرحيم فقرا: ليست كل الحركات بالمناسبة.

أنور هدام: أنا أتحدث عن الحركات السياسية التي ذكرتها من قبل يعني هذه بالتحديد يعني وعلى أميركا والغرب أنهم يقبلوا حق هذه الشعوب في تقدير مصيرها وأن تفهم بأن عامل الاستقرار الأساسي والحقيقي هي الشعوب وليست الأنظمة.

عبد الرحيم فقرا: ديفد للأسف داهمنا الوقت تماما، أمامنا دقيقة بالضبط تفضل.

ديفيد ماك: أعتقد أن النقطة التي ذكرها أنور هامة جدا، لقد تراجعت قوتنا الناعمة وذلك عائد إلى ما كان هناك من توقعات بأننا قادرون على تغيير النظام السياسي في العالم العربي نحو الأفضل، أما في واقع الأمر فإن أفضل ما نستطيع القيام به هو أن نعامل المواطنين المسلمين بالحسنى ونظهر إننا مثالا حسنا على التسامح، ونؤمل أن تكون الحكومات العربية إسلامية كانت أم علمانية متسامحة مع الأقليات في أنظمتها السياسية.

عبد الرحيم فقرا: وبه ننهي هذه الحلقة من برنامج من واشنطن، خضم واسع فنعتذر إن لم نتمكن بطبيعة الحال في هذا الوقت القصير من إعطاء هذا الموضوع ما يستحقه ومن التفاصيل، شكرا للسفير ديفد ماك وبأنني أختتم به أعود عودة عكسية شكرا كذلك للدكتور أسامة أبو أرشيد، شكرا للدكتور أحمد عاطف أحمد وكذلك للأستاذ أنور هدام، انتهت الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني وفيسبوك وتويتر، في إحدى حلقاتنا المقبلة نتناول أركيولوجيا الأمل والتفاؤل عند بعض عرب الشتات في ظل ما يحصل في المنطقة بطبيعة الحال فبرغم وابل الحديد والنار الذي تشهده أو يشهده الموسم في المنطقة أو في عديد من بلدانها على الأقل يتشبث هؤلاء في الشتات بالربيع في أوطانهم وبضرورة الغرس فيه كما يقولون.

مواطن أميركي من أصول عربية: عاوزين بالوقت نتخصص في محمد أو محمود أو غيره جيد في مجال تكنولوجيا معين وعنده فكرة إبداعية إحنا عاوزين نساعد به بحيث أنه في Bill Gates أميركي يكون Bill Gates تونسي Bill Gates مغربي إماراتي Bill Gates قطري ويكون التحديات الموجودة قدامه كل اللي إحنا نعمله إنا ندي لهم الأرضية الـ Portents أنهم ينجحوا.

عبد الرحيم فقرا: إلى اللقاء .